أُمّي، أنا لَسْتُ سَعيدًا

تأليف: أمل أبو غيدا
رسم: نرجس عبد اللطيف

©حقوق النشر والتوزيع محفوظة
دار أصالة ش.م.م. – طبعة أولى 2013
ISBN: 978-614-402-691-5
تلفون: 217 833 1 961+
ص.ب.: 11/3434
www.asala-publishers.com
infos@asala-publishers.com

أُمّي، أنا لَسْتُ سَعيدًا

تأليف: أمل أبو غيدا
رسم: نرجس عبد اللطيف

«أُمّي، أشْعُرُ بِالمَلَلِ!» قالَ أمير.

«ما رَأْيُكَ في نُزْهَةٍ بِالسَّيّارَةِ إذًا؟» قالَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ.

«حَسَنًا!» أجابَ أمير.

«واوْ! أنْظُري إلى هَذا المَنْزِلِ، كَمْ هُو جَميلٌ! يا لَيْتَ مَنْزِلَنا كانَ مِثْلَهُ!» قالَ أميرٌ.

«آه، يا أُمّي ما أرْوعَ هَذِهِ الدَّرّاجَةَ الزَّرْقاءَ، لَيْتَني أملِكُ مِثْلَها!» قالَ أميرٌ بِتَحَسُّرٍ.

«ولَكِنَّ درَّاجَتَكَ جَديدَةٌ، وكُنْتُ أظُنُّ أنَّها تُعْجِبُكَ!» قالَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ بِتَعَجُّبٍ.

«أُنْظُري يا أُمّي إلى أولَئِكَ الأطْفالِ، كَمْ هُمْ سُعَداءُ، يَلْعَبونَ مَعَ بَعْضِهِمْ في حَديقَةِ المَنْزِل!» قالَ أميرُ.

اِسْتَغْرَبَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ كَلامَ أميرٍ، ونَظَرَتْ إلَيْهِ قائِلَةً: «يا أميرُ! أنْتَ وأصْدِقاؤُكَ دَوْمًا تَلْعَبونَ أمامَ مَنْزِلِنا، فما هُو الفارِقُ بَيْنَكُمْ؟».

«لا يا أُمّي، لا يُوجَدُ لَدَيَّ هَذا العَدَدُ مِنَ الأَصْدِقاءِ» أجابَ أميرٌ.

وأكْمَلَ أميرُ النُّزْهَةَ عَلى هَذا النَّحْوِ، كُلَّما رَأى شَيْئًا، قالَ يا لَيْتَني أمْلِكُ مِثْلَهُ. حَتّى انْتَهى بِهِ الأَمْرُ حَزينًا.

نَظَرَتْ إلَيْهِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ قائِلَةً: «سَوْفَ أصْطَحِبُكَ إلى حَيٍّ آخَرَ قَريبٍ مِنْ هُنا. ما رَأْيُكَ؟».

لَمْ يُجِبْها أميرٌ، لِأَنَّهُ كانَ غَيْرَ مُسْتَمْتِعٍ بِالنُّزْهَةِ، ولا بِأيِّ شَيْءٍ آخَرَ في حَياتِهِ، فَهُو يَظُنُّ أنَّ حَياتَهُ تَعيسَةٌ، ويَتَمَنّى لَوْ أنَّها كانَتْ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ حَتّى يُصْبِحَ سَعيدًا!

قالَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ: «إذًا أنْتَ تَظُنُّ، لَوْ أنَّكَ تَمْلِكُ كُلَّ ما يَمْلِكُهُ الأطْفالُ الآخَرون، عِنْدَها سَوْفَ تُصْبِحُ سَعيدًا؟».

أجابَها أميرٌ بِحَماسٍ: «نَعَمْ!».

«حَسَنًا إذًا، سَوْفَ نَقومُ بِزِيارَةِ ذَلِكَ الحَيِّ، وبَعْدَها أخْبِرْني إذا كانَ ذَلِكَ هُو رَأْيُكَ فِعْلًا» قالَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ.

اِسْتَغْرَبَ أميرُ كَلامَ أُمِّهِ، ولَكِنَّهُ وافَقَ عَلى الذَّهابِ.

تَوجَّهَتْ أُمُّ أميرٍ إلى الحَيِّ الَّذي يَبْعُدُ رُبْعَ ساعَةٍ عَنْ مَسْكَنِهِمْ، وعِنْدَما وصَلوا فوجئ أميرٌ بِما رَآهُ كَثيرًا.

«أُمّي ما هذا؟ إنَّ تِلْكَ البُيوتَ صَغيرَةٌ جِدًّا!» قالَ أميرٌ بِدَهْشَةٍ.

«أُنْظُري ، ذَلِكَ الطِّفْلُ يَلْعَبُ بِالرَّمْلِ، ولَكِنْ لِماذا؟ ألا يوجَدُ لَدَيْهِ أَلْعابٌ لِيَلْعَبَ بِها؟» تَساءَلَ أميرٌ بِحُزْنٍ.

ثُمَّ أكْمَلَ: «وأُولَئِكَ الأطْفَالُ يَتَسَلَّقونَ الشَّجَرَ، وهَؤلاءِ يَلْعَبونَ الغُمَّيْضَةَ. ولَكِنْ أُمّي، ماذا تَفْعَلُ تِلْكَ السَّيِّدَةُ؟».

«إنَّها تَغْسِلُ مَلابِسَ أطْفالِها!» أجابَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ.

«هذا مُحْزِنٌ جِدًّا يا أُمّي!» قالَ أميرُ.

«ولَكِنْ أُنْظُرْ يا أميرُ إلى وُجوهِهِمْ، هَلْ يَبْدونَ تُعَساءَ؟» سَأَلَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ.

«حَسَنًا، لا أَظُنُّ ذَلِكَ، فَجَميعُهُمْ يَضْحَكونَ!» أجابَ أميرٌ مُسْتَغْرِبًا.

فَقالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «إنَّ هَذا الحَيَّ هُو حَيٌّ فَقيرٌ يا أميرُ، أيْ إنَّ أولَئِكَ الأَطْفالَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ أيَّةُ دَرّاجَةٍ أوْ كُرَةِ قَدَمٍ أوْ تِلْفازٍ أوْ حَتّى مَلابِسَ جَميلَةٍ أوْ جَديدَةٍ! وعلى الرُّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ سُعَداءُ».

ثُمَّ أكْمَلَتْ قائِلَةً: «بَيْنَما أنْتَ يا أميرُ، حَتّى لَوْ أحْضَرْتُ لَكَ تِلْكَ الدَّرّاجَةَ الزَّرْقاءَ لَنْ تَكونَ سَعيدًا، لِأنَّكَ بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصيرَةٍ سَوْفَ تَرى دَرّاجَةً أُخْرى وتَقولُ إنَّ دَرّاجَتَكَ لَمْ تَعُدْ تُعْجِبُكَ!».

فَهِمَ أميرٌ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أنْ يَشْكُرَ اللهَ ووالِدَيْهِ عَلى كُلِّ ما يَمْلِكُ، وأَنَّهُ لا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّفْكيرُ بِأَنَّهُ يُريدُ أكْثَرَ حَتّى يَكونَ سَعيدًا.

أخَذَ أميرٌ يُفَكِّرُ وهُمْ في طَريقِهِمْ إلى المَنْزِلِ بأولَئِكَ الأطْفالِ المَساكينِ، وعِنْدَما وصَلوا، أسْرَعَ بِالنُّزولِ مِنَ السَّيّارَةِ واتَّجَهَ إلى غُرْفَتِهِ.

أحْضَرَ صُنْدوقًا فارِغًا وأخَذَ يَمْلَأُهُ بِما لَدَيْهِ مِنْ أَلْعابٍ ومَلابِسَ كانَ قَدْ وضَعَها جانِبًا.

ثُمَّ ذَهَبَ إلى مَنْزِلِ أصْدِقائِهِ في الحَيِّ وأخْبَرَهُمْ قِصَّةَ أولَئِكَ الأطْفالِ في الحَيِّ المُجاوِرِ، وطَلَبَ مِنْهُمْ أنْ يَجْمَعوا ما تَوفَّرَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَلابِسَ وأَلْعابٍ لَمْ يَعودوا بِحاجَةٍ إلَيْها.

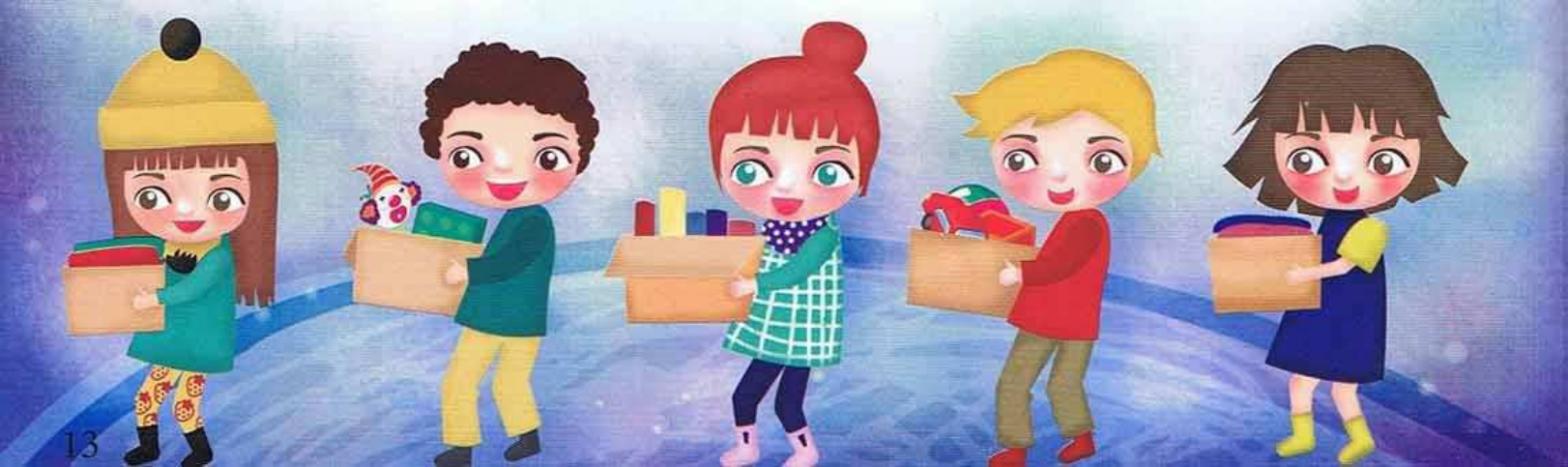

ثُمَّ طَلَبَ مِنْ أُمِّهِ أنْ تَصْطَحِبَهُ وأصدِقاءَهُ إلى ذَلِكَ الحَيِّ كَيْ يُقَدِّموا لِلْأَطْفالِ المَلابِسَ والألْعابَ الّتي جَمَعوها.

فَرِحَتِ السَّيِّدَةُ مَلَكُ بِما فَعَلَهُ أميرٌ وأصْدِقاؤُهُ كَثيرًا، واصْطَحَبَتْهُمْ إلى ذَلِكَ الحَيِّ حَيْثُ قاموا بِتَوْزيعِ الأغْراضِ عَلى الأطْفالِ.

فَرِحَ الأَطْفالُ بِالمَلابِسِ والأَلْعابِ كَثيرًا وشَكَروا أميرًا وأَصْدقاءَهُ عَلى هَذِهِ المُساعَدَةِ وتَمَنَّوْا لَهُمْ أنْ يَعيشوا حَياةً سَعيدَةً أبَدًا.

أُمّي، أنا
لَسْتُ سَعيدًا

ISBN 614-402-691-5
9 786144 026915
Book # A 781
أصالة للنشر والتوزيع